[284] رسول ا صلوات ا عليه وآله وأصحابه، وذلك أنهم اجتمعوا هنالك، وقالوا: وا ما صنعنا شيئا أصبنا جل القوم وقادتهم وأشرافهم ثم نرجع قبل أن نستأصلهم (1). فلما رأى أبو سفيان معبدا قال له: ما وراءك يا معبد ؟ قال: محمد خرج في أصحابه يطلبكم في جمع لم أر مثله قط يتحرقون عليكم تحرقا وقد اجتمع معه من كان تخلف عنه في يومكم ذلك، وندموا على ما صنعوا، وبهم من الحنق عليكم شئ لم أر مثله قط. قال: ويلك ما تقول ؟ ؟ قال: وا ما أرى أن ترحل حتى نرى نواصي الخليل. قال: فوا لقد أجمعنا الكرة عليهم حتى نستأصل بقيتهم. قال: فاني أنهاك عن ذلك فوا لقد حملني ما رأيت (منهم) أن قلت أبياتا أردت أن أبعث بها اليك ثم جئت بنفسي. قال: وما قلت ؟ ؟ قال: كادت تهد من الاصوات راحلتي * إذ سالت الارض بالجرد الابابيل تردى بأسد كرام لا تنابلة * عند اللقاء ولا ميل معازيل (ضبط الغريب) الابابيل: القطع، تردى: تجرى، التنابلة: القصار، المعازيل: الذين لا سلاح معهم فظلت عدوا أظن الارض مائلة * لما سموا برئيس غير مخذول وقلت: ويل ابن حرب من لقائكم * إذا تغطمطت البطحاء بالجيل إني نذير لاهل الحزم ضاحية * لكل ذي أربة منهم ومعقول

---

(1) وفي النسخة الالمانية: نستأصل شأفتهم. (*)